مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲙⲏⲧⲣⲉⲕⲕⲁⲣⲟⲍⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٤١ و ٤٢ | الجمعة ٢٦ أكتوبر ٢٠١٨م - ١٦ بابه ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

وقفة احتجاجية أمام دير السلطان بالقدس

نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، ومعه مجموعة من الرهبان والكهنة والأراخنة الأقباط، يقفون امام دير الملاك ميخائيل (دير السلطان) بالقدس، احتجاجًا على اقتحام القوات الإسرائيلية للدير المملوك للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والذي تحاول الكنيسة الإثيوبية الاستيلاء عليه.

قداسة البابا يلتقي بمجمع كهنة كنائس سان فرانسيسكو وزوجاتهم

ويزور كنيسة العذراء ومارمينا - كونكورد

سيامة كاهنين جديدين للخدمة بالولايات المتحدة الأمريكية

ويستقبل السفيرة لمياء محمود قنصل مصر بلوس أنجلوس
بالمقر البابوي بسان فرانسيسكو

قيادات السفارة المصرية والكنيسة القبطية في إنجلترا
يستقبلون قداسة البابا بمطار هيثرو بلندن في طريق عودته للوطن

استئناف الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا يوم الأربعاء ١٧ أكتوبر
من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية

قداسة البابا يستقبل أعضاء مبادرة صناع السلام

الرحلة الثانية لأمريكا

كانت الزيارة الأولى عام ٢٠١٥ – وبعد ما يقرب من ثلاث سنوات من تجليسنا – وكانت لجنوب وغرب أمريكا، حيث أول إيبارشية تأسست بيد المتنيح البابا شنوده الثالث، بسيامة نيافة الأنبا يوسف أسقفًا عامًا (١٩٩٣)، ثم مُجلَّسًا(١٩٩٥) لإيبارشية جنوبي أمريكا وتشمل ١١ ولاية بالجنوب، وكذلك زرنا وقتها إيبارشية لوس آنجلوس وهي الإيبارشية الثانية في أمريكا الشمالية، والتي يرعاها نيافة المطران الأنبا سيرابيون ويساعده اثنان من الأساقفة العموم: نيافة الأنبا أبراهام ونيافه الأنبا كيرلس. وأيضًا زرنا منطقه شمال كاليفورنيا وغرب أمريكا حيث مقر الرئاسة الكنسية بالساحل الغربي لأمريكا.

أمّا الزيارة الثانية فكانت خلال هذا العام ٢٠١٨م واستمرت شهرًا، وكانت زياره طيبة ومفرحة وعديدة الثمار، وكان من المفترض أن نقوم بها العام الماضي ٢٠١٧م، ولكن ظروفي الصحية الضاغطة أجلّت الزيارة عامًا كاملًا ونشكر الله.

كانت زيارتنا إلى شمال وشرق أمريكا، وبالتحديد إلى **نيويورك ونيوجيرسي**، وبهما أعلى كثافه قبطيه خارج مصر. وكانت زيارة رعوية بالمقام الأول هدفها افتقاد أبنائنا الأحباء هناك، حيث كانت آخر زيارة رعوية للمنطقه منذ عشرة سنوات، مع محاولة التعرف على أرض الواقع بالنمو المستمر ومتطلبات الخدمة الرعوية وتنظيمها كنسيًا وقانونيًا...

لقد كانت زياره مُكثّفة ومُجهِدة، ولكنها في ذات الوقت مفرحه ومعزية، حيث لمسنا عمل الله ونعمته الفائقة في الخدمة والرعاية، وسط مجتمع جديد تحيا فيه الكنيسة القبطية.

لقد نشأت كنيستنا على أرض مصر، وتأصّلت عبر عشرين قرنًا من الزمان. ومصر مجتمع شرقي في العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا) حيث منشأ الديانات والفلسفات والمذاهب والفنون، مما جعل الشرق بمثابة «معبد كبير» أو بمثابة «قلب» العالم. ولكن مع هجرة الأسر المصرية للخارج، والتي بدأت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، تم تواجد الكنيسة ممثّلة في الرعاة من الآباء الكهنة أولًا منذ حوالي خمسين عامًا في أمريكا (١٩٦٨)، حيث المجتمع الجديد أو العالم الجديد والذي يضم أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا، والذي تم اكتشافه منذ حوالي خمسة قرون فقط، حيث صار العالم الجديد موضع العلوم والاكتشافات والاختراعات وكأنه «معمل كبير»، وصار بذلك بمثابة «عقل» العالم. وبكلمات أخرى انتقلت كنيستنا من «بيئة شرقية» بكل تقاليدها، إلى «بيئة غربية» بكل ملامحها... جذورها في أرض مصر، وفروعها ممتدة في بلاد الدنيا شرقًا وغربًا. **وبهذه المناسبة أود أن القي الضوء على عدة مشاهد أثناء زيارتنا، والتي شملت أعمالًا كثيرة بنعمة المسيح:**

١- تدشين الكنائس الجديدة.. حيث بُنيت كنائس كثيرة بالطراز القبطي المميز، وقمنا بتدشين المذابح والأيقونات في العديد

من الكنائس الجميلة، والتي تشعر فيها بروح كنيستنا الأصيلة وسط الشمامسة والألحان وفرق الكورال من الصغار والكبار... ومثلًا كانت فرصة لوضع حجر أساس أول كنيسة على اسم القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بإيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند.

٢- مع الآباء الكهنة كانت الفرصة متاحات لعقد خمسة لقاءات مع الكهنة:

أ- كهنة إيبارشية نيويورك ونيوانجلاند وأسرهم. ب- كهنة نيوجيرسي وأسرهم. **ت-** كهنة كندا وبعض أسرهم. **ث-** كهنة كنائس فرجينيا. **ج-** كهنة منطقة الساحل الغربي بشمال كاليفورنيا وأسرهم.

وكانت هذه اللقاءات روحية ورعوية، وتمت الإجابة عن أسئلة كثيرة، وقُدِّمت اقتراحات عديدة لتطوير وتجديد العمل الرعوي، كما كانت هناك فرصه لسيامة أربعة كهنة جدد، وترقية ١٢ كاهنًا إلى القمصية في كنائس عديدة.

٣- مع الشباب: تقابلنا مع آلاف من الشباب، سواء الشمامسة، أو الخدام والخادمات، أو اجتماعات الشباب في عدة مناطق، ومنها اجتماع ضخم في استاد جامعة روتجرز حيث حضر ما يقرب من ثمانية آلاف من الشباب والعائلات. أمّا الأمر المفرح هو مقابلة الشباب الذين شاركوا في الملتقى الأول للشباب القبطي، والذي عُقِد في مصر في أغسطس الماضي، وكيف سرت فيهم روح جديدة ودافئة عن اهتمام الكنيسة الأم بهم واحتضانهم وعودتهم إلى الجذور المصرية الأصيلة.

٤- مع الشعب والأسر القبطية خلال القداسات والعشيات والاجتماعات الصباحية أو المسائية، والتي تقابلنا مع آلاف منهم، وكانت فرصة افتقادهم ونوال بركة مصافحتهم، وتوزيع لقمة البركة (الأولوجيا) مع الهدايا التذكارية في جميع الاجتماعات، وطبعًا كان التقاط الصور وتسجيل هذه اللحظات من الأمور الأساسية والمفرحة للجميع.

لقد كان العمل مُنظَّمًا بفضل نيافة الأنبا دافيد مع فريق كبير من الآباء الكهنة والخدام وفرق الكشافة، وأبنائنا الذين يعملون في المجالات الشرطية، بجوار تعاون الأمن الأمريكي في كل مكان زرناه بصورة تدعو إلى للاعتزاز والتقدير لجميعهم.

٥- في مؤتمر أرض المهجر Land of Immigration (LoI) وهو مؤتمر يُعقَد كل ثلاث سنوات لتنظيم خدمة الكنيسة في الدول الناطقة بالإنجليزية، والتي تمثل حوالي ثلثي البلاد التي يتواجد بها الأقباط.

كان المؤتمر الأول في مصر عام ٢٠١٥ بإشراف نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي أمريكا، وكان مؤتمر هذا العام – وهو الثاني – بإشراف وضيافه نيافة الأنبا دافيد ومساعديه، وعُقِد في نيوجيرسي، وحضر حوالي مائة وخمسين من كل قطاعات الخدمة بالمهجر بأمريكا وكندا وإنجلترا وأستراليا، من أساقفة وكهنة وأراخنة وشمامسة وخدام وسيدات وخادمات. ودار المؤتمر حول التعليم اللاهوتي والتربيه الكنسية، وانتهى بوضع جدول زمني لإنجاز عدة برامج ومناهج في إعداد الخدام ومدارس الأحد وخدمة الأسرة والكرازة. وكان مؤتمرًا ناجحًا وعمليًا ومثمرًا في جلساته. وكانت أيام المؤتمر فرصة لجلسات عامة وخاصة مع الآباء الأساقفة جميعًا الذين حضروا المؤتمر.

٦- تدشين كنيسه القديسة فيرينا في نيوبورت ريتشي بولاية فلوريدا: وهي كنيسة جميلة يغلب عليها اللون الأبيض داخليًا وخارجيًا، مع الاشتراك فى احتفال ضخم باليوبيل الفضي لتأسيس إيبارشية جنوبي أمريكا وسيامة أسقفها نيافة الأنبا يوسف، وكان احتفالًا بهيجًا، شاهدنا واستمعنا ومجدّنا عمل الله في كل قطاعات الخدمة بهذه الإيبارشية. وقد اشترك أصحاب النيافة في هذا الإحتفال ومعهم نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجيلوس والذي كان مرافقًا لنيافه أنبا هدرا مطران أسوان أثناء إجراء عمليات جراحية لنيافته، مما أعاقه عن حضور مؤتمر أرض المهجر. كما انه بعد احتفال فلوريدا، سافر مباشرة إلى كازاخستان لحضور إحدى المؤتمرات الدولية هناك.

٧- في منطقه الساحل الغربي: حيث مقر الرئاسة الكنسية لرعاية عدة كنائس بشمال كاليفورنيا وعدة ولايات، وكانت فرصه لافتتاح مقر جديد بمساحة ٢٥٠ مترًا مربعًا على طابقين، وله حديقه متسعة، وفيه عقدنا اجتماع الآباء الكهنة وأسرهم، وفيه استقبلنا السفيرة لمياء مخيمر قنصل مصر العام بلوس آنجلوس، وفيه يتم عقد جلسات الأحوال الشخصية للمنطقة، والاجتماعات الدورية لأمناء الخدمة وممثلي مجالس الكنائس.

نشكر الله الذي أتم لنا هذه الزيارة الرعوية، ونشكر نيافه الأنبا دافيد الذي تعب معنا كثيرًا في إعداد وتنفيذ برنامج الزيارة بكل دقة وإتقان. كما نشكر الآباء الكهنة وكل فرق الخدام والشمامسة والكشافة في ترتيب ونظام كل الأماكن التي قد زرناها. المسيح يعوض الجميع بكل خير،

توأضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** جرافيك: **القس بولا وليم** المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** محرر: **بيتر صموئيل** الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** خطوط: **مجدي لوندي** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

البابا في أمريكا

قداسة البابا يغادر فلوريدا إلى سان فرنسيسكو

غادر قداسة البابا فلوريدا، يوم الاثنين ٨ أكتوبر ٢٠١٨م، متوجهًا إلى سان فرنسيسكو، وذلك بعد نهاية جولته الرعوية في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية وحضور اليوبيل الفضي لإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة. وفي لفتة طيبة قام رجال شرطة فلوريدا المنوطين بتأمين فعاليات الزيارة، بالسلام على قداسة البابا قبيل مغادرته فلوريدا، والتقاط صور تذكارية معهم، وقد شكرهم قداسة البابا على مجهوداتهم خلال زيارة.

قداسة البابا يصل إلى سان فرانسيسكو

وقد اجتمع قداسته مع الآباء كهنة سان فرنسيسكو وزوجاتهم، والذين اجتمعوا لتحية قداسته، وألقى عليهم كلمة مناسبة.

سيامة كاهنين ورسامة قمص بالولايات المتحدة

في آخر محطات جولته الرعوية الحالية للولايات المتحدة الأمريكية، قد قام قداسة البابا برسامة اثنين من الشمامسة كهنة وهما: (١) القس جوزيف كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بلازنتون، كاليفورنيا. (٢) والقس مينا كاهنًا لكنيسة الشهيد مارجرجس كركيلاند، سياتل. كما رسم قداسته القس آنجيلوس كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس، كيركيلاند سياتل قمصًا.

قيادات السفارة المصرية والكنيسة القبطية في لندن يستقبلون قداسة البابا بمطار هيثرو

في طريق العودة لأرض الوطن.. هبطت الطائرة التي يستقلها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في مطار هيثرو بإنجلترا يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ٢٠١٨م، وذلك في طريق عودة قداسته من الولايات المتحدة الأمريكية. وكان في استقبال قداسته السفيرة نرمين الظواهري القائم بأعمال سفير مصر في إنجلترا، والسفير علاء يوسف القنصل العام، وصاحبا النيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن، والأنبا أنتوني أسقف أيرلندا، والقمص أنطونيوس ثابت، والقس شنوده عشم، وبعض الأراخنة.

عودة قداسة البابا إلى أرض الوطن

وصل قداسة البابا إلى أرض الوطن يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ٢٠١٨م، بعد رحلة رعوية للولايات المتحدة الأمريكية، استغرقت شهرًا كاملًا، دشن خلالها ١٤ كنيسة بنيويورك ونيوإنجلند ونيوجيرسي وجنوبي الولايات المتحدة، وسام ٤ كهنة، ورسم ١١ قمصًا، ووضع حجر أساس ٤ كنائس، وافتتح عدة مشروعات خدمية، والتقى بأساقفة أمريكا وكندا، وبمجامع الكهنة بعدة مناطق وإيبارشيات، وبشعب وخدام الكنائس التي زارها، من بينها لقاء مع ٨٠٠٠ من أقباط نيوجيرسي بستاد روتجرز. رافق قداسة البابا خلال الزيارة صاحبا النيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته.

قداسة البابا يعزي في نياحة الأنبا بيشوي

زار قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٦ أكتوبر ٢٠١٨م، دير القديسة دميانة ببراري بلقاس، حيث قدّم التعزية لمجمع راهبات الدير في رحيل مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس الدير. وألقى قداسته كلمة تعزية على الراهبات تحدث فيها عن ثلاثة علامات هامة في إيماننا وهي أن الله هو محب البشر وأنه صانع الخيرات وهو أيضًا ضابط الكل. وقال قداسة البابا عن نيافة الأنبا بيشوي: «إن الأنبا بيشوي علامة وعلَّامة، علامة في الكنيسة خلال النصف قرن الماضي، وعلَّامة في اللاهوت والعلوم الكنسية». وأضاف: «بالحقيقة نحن خسرنا نيافة الأنبا بيشوي/ وقد لا يكون عندنا من يعوض مكانته وتاريخه». وأعرب قداسة البابا عن ثقته في أن نيافة الأنبا بيشوي سوف يستمر في مساعدة الكنيسة حاليًا من خلال صلواته التي يرفعها لأجلها.

أخبار الكنيسة

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم (٢١/ ٢٠١٨)
بخصوص إيبارشية دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانه بالبراري

انتداب نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، لرعاية إيبارشية دمياط وكفر الشيخ، ودير القديسة دميانه بالبراري، بعد نياحة مطرانها مثلث الرحمات الأنبا بيشوي، وذلك حتى تدبير رعايتها في المستقبل القريب. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨

قرار بابوي رقم (٢٢/٢٠١٨)
بخصوص كنائس فيرجينيا

انتداب نيافة الأنبا بيتر أسقف شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي بأمريكا، للإشراف الكنسي الكامل على كنائس فرجينيا رعويًا وإداريًا وماليًا، ويقدم لنا تقريرًا شاملًا كل ستة أشهر. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨

ويستقبل أعضاء «مبادرة صناع السلام»

استقبل قداسة البابا يوم الأربعاء ١٧ أكتوبر ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، أعضاء «مبادرة صناع السلام». أعرب قداسته عن ترحيبه بزيارة أعضاء المبادرة، وألقى عليهم كلمة قصيرة أكد فيها على أهمية رسالة السلام والعيش المشترك، وأن طبيعة الحياة بها التنوع الذي يؤدي إلى التكامل. كما تطرق إلى أهمية أن يتصالح الإنسان مع نفسه ومن ثَمّ يتصالح مع الله وأيضًا مع الآخرين.

وتضم «مبادرة صناع السلام» خمسين من القيادات الشبابية من مصر والسودان وسوريا، وتهدف إلى تعزيز قيم السلام والحوار للمساهمة في بناء قيادات قادرة نشر تعاليم الحوار والعيش المشترك.

استئناف اجتماع الأربعاء الأسبوعي

ألقى قداسة البابا كلمته باجتماع الأربعاء مساء يوم ١٧ أكتوبر ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

في مؤتمر شباب الإسكندرية

ألقى قداسة البابا محاضرة يوم الجمعة ١٩ أكتوبر ٢٠١٨م، في المؤتمر الذي نظمته خدمة الشباب بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، بمنطقة مصطفى كامل، بالإسكندرية ببيت القديس سمعان الخراز، بوادي النطرون. جاءت كلمة قداسة البابا بعنوان «أحبك يارب يا قوتي» وتحدث قداسته عن: محبة الله، الله صانع الخيرات، الله ضابط الكل. شارك في المؤتمر ما يقرب من خمسة آلاف وخمسمائة من شباب الإسكندرية.

ويستقبل مجمع كهنة إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

التقى قداسة البابا يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، مجمع كهنة إيبارشية المنيا وأبوقرقاص. وقد بحث قداسته مع الآباء الكهنة خلال اللقاء تدبير أمور رعاية الإيبارشية.

إعـــــلان

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

تدعو سكرتارية خدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي رجال الأعمال ورؤساء وأعضاء مجالس إدارة الجمعيات والمؤسسات محبي الخير للقاء يشرفه ويحضره قداسة البابا تواضروس الثاني لبحث وتنسيق منظومة خدمات التنمية والرعاية الاجتماعية لفئات محدودي الدخل.

وذلك يوم الخميس ٦ ديسمبر ٢٠١٨م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية.

للتواصل واستلام الدعاوي برجاء الاتصال

٠١٢٠٠٢١١٩٨٠ - ٠١٢٧١٥٧٦٦٦٤

أو ارسال إيميل على support@cc-snet.net

وقفة احتجاجية أمام دير السلطان بالقدس

بين الحين والآخر تعود مشكلة دير الملاك ميخائيل بالأراضي المقدسة (والمعروف بدير السلطان) إلى الظهور مرة أخرى، هذا الدير القبطي الأرثوذكسي، والذي هو مدخل الأقباط إلى كنيسة القيامة. كانت السلطات الإسرائيلية قد قامت منذ عقود بتسليم الدير للرهبان الإثيوبيين بالرغم من عدم ملكيتهم له، وقامت السلطات بطرد الأقباط من المكان. ورغم صدور أحكام قضائية من المحاكم الإسرائيلية بأحقية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ملكية وحيازة المكان، إلا أن السلطات امتنعت عن تنفيذ هذه الأحكام.

وكان قداسة البابا قد أرسل لجنتين خلال السنتين الماضيتين لتفقد أحوال المكان والبدء في ترميمه، ولكن السلطات الإسرائيلية رفضت دخول أعضاء اللجنتين. كما فشلت جلسة المباحثات التي تمت تحت رعاية غبطة البطريرك ثيوفيلس بطريرك القدس للروم الأرثوذكس، للتفاهم حول المشكلة.

ومؤخرًا تلقّى نيافة الأنبا أنطونيوس إخطارًا من الحكومة الإسرائيلية بأنها ستقوم بترميم الدير بمعرفتها ولا شأن للكنيسة القبطية بهذا. وعلى أثر هذا قام نيافته، ومعه مجموعة من الرهبان والكهنة والأراخنة الأقباط، بتنظيم وقفة احتجاجية سلمية أمام مدخل الدير صباح يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٣ و٢٤ أكتوبر الجاري. ولكن أصرت السلطات الإسرائيلية على دخول الدير، وتعاملت من الأقباط المحتجين سلميًا أمام الدير، بمنتهى العنف والقسوة...!

بين الحين والآخر تعود مشكلة دير الملاك ميخائيل بالأراضي المقدسة (والمعروف بدير السلطان) إلى الظهور مرة أخرى، هذا الدير القبطي الأرثوذكسي، والذي هو مدخل الأقباط إلى كنيسة القيامة. كانت السلطات الإسرائيلية قد قامت منذ عقود بتسليم الدير للرهبان الإثيوبيين بالرغم من عدم ملكيتهم له، وقامت السلطات بطرد الأقباط من المكان. ورغم صدور أحكام قضائية من المحاكم الإسرائيلية بأحقية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ملكية وحيازة المكان، إلا أن السلطات امتنعت عن تنفيذ هذه الأحكام.

وكان قداسة البابا قد أرسل لجنتين خلال السنتين الماضيتين لتفقد أحوال المكان والبدء في ترميمه، ولكن السلطات الإسرائيلية رفضت دخول أعضاء اللجنتين. كما فشلت جلسة المباحثات التي تمت تحت رعاية غبطة البطريرك ثيوفيلس بطريرك القدس للروم الأرثوذكس، للتفاهم حول المشكلة.

ومؤخرًا تلقّى نيافة الأنبا أنطونيوس إخطارًا من الحكومة الإسرائيلية بأنها ستقوم بترميم الدير بمعرفتها ولا شأن للكنيسة القبطية بهذا. وعلى أثر هذا قام نيافته، ومعه مجموعة من الرهبان والكهنة والأراخنة الأقباط، بتنظيم وقفة احتجاجية سلمية أمام مدخل الدير صباح يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٣ و٢٤ أكتوبر الجاري. ولكن أصرت السلطات الإسرائيلية على دخول الدير، وتعاملت من الأقباط المحتجين سلميًا أمام الدير، بمنتهى العنف والقسوة...!

تعليـــق قداســـة البـابـــا

وفي بدء عظته بالاجتماع الأسبوعي، يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م، بكنيسة الملاك بالصحفيين (مقر مطرانية شمال الجيزة)، تحدث قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني عن مشكلة دير السلطان موضِحًا أبعادها التاريخية وتطورها، وقد قال قداسته:

«مشكلة دير السلطان (دير الملاك ميخائيل) مشكلة قديمة من سنة ١٨٢٠م. وهناك محاولات مستميتة للاستيلاء على هذا الدير القبطي (دير السلطان)، وتم اللجوء للمحاكم أمام الدولة العثمانية التي أقرّت أحقية الكنيسة القبطية في الحيازة والملكية. وتوجد هذة الاحكام موثّقة. حتى عيد القيامة ١٩٧٠ كان الدير في حيازة الكنيسة القبطية. في ليلة عيد القيامة قاموا وغيروا مفاتيح الدير واحتلوه، وصار الدير يسكنه رهبان إثيوبيون بالرغم من أنه دير قبطي. رُفِعتْ قضايا في المحاكم الإسرائيلية، وألزم القضاء الإسرائيلي الحكومة الإسرائيلية بتسليم الدير للكنيسة القبطية، ولكن لم يتم تطبيق هذا على أرض الواقع.

هوية الدير هوية قبطية. وأهميته في إنه يقع في مدخل المطرانية في كنيسة القيامة. مطارنة الكرسي الأورشليمي – سواء المطران الحالي الأنبا أنطونيوس، أو المطران السابق المتنيح الأنبا أبراهام أو الأسبق المتنيح الأنبا باسيليوس – ظلوا يطالبون بهذا الدير، وتم تحرير محاضر كثيرة وسلسلة من الإجراءات عبر ٥٠ سنة. وقد واجه الآباء الرهبان مضايقات كثيرة.

من حوالي سنة أو أكثر قليلًا تقدم بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس بدعوة لعقد مصالحة بين الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية هناك. وعرض الأمر علينا ووافقنا، وتم تشكيل لجنة ضمّت عددًا من المطارنة والأساقفة وهم: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، والأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس السابق، والأنبا يوسف أسقف جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية، والأنبا بيمن أسقف نقاده، والأستاذ ممدوح فيليب، وكامل ميشيل، وعزت دانيال، ومعهم محامي الكنيسة القبطية هناك، وبعض الرهبان؛ وكذلك الوفد الإثيوبي، ووفد من سفارة المصرية في تل أبيب، والسفارة الإثيوبية؛ وحضر ممثل عن وزارة الأديان الإسرائيلية، ووزارة الداخلية، وبحضور الأب ثاؤفيلوس بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس. وظننا أنه بالتجمع الهادئ قد تُحَل المشاكل، لكن الحوار لم يكن حوارًا محايدًا دائمًا، حيث مال للجانب الآخر في الحوار.

وهذا الحوار كان بسبب ترميم هذا الدير. بالنسبة لترميم الدير المفروض أن نقوم به نحن ككنيسة قبطية، لذا شكّلنا لجنة مهندسين وأساتذة وطلبنا أن ندخل لنرمّمه، وعرضنا أن يتم الترميم تحت إشراف هيئة اليونسكو كهيئة دولية، لكن الاجتماعات انتهت إلى لا شيء. وقدمنا الطلبات ولم يتم الرد عليها وذلك حتى شهر أكتوبر ٢٠١٦م.

وشكلنا اللجنة الهندسية وكان فيها نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام وهو مهندس، بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية، وأخطرنا الحكومة الإسرائيلية. ووصل الوفد وحاول أن يدخل الدير لكنهم رُفِضوا، وكانت الشرطة الإسرائيلية موجودة من بداية وصول الوفد، لكن لم يُسمَح للوفد بالدخول للمعاينة.

القضية ليست مجرد قضية كنيسة لكنها قضية مصرية لأنه دير مصري، والكنيسة القبطية جزء من المجتمع المصري. وهو ما جعل وزارة الخارجية المصرية وكل القيادات فيها تهتم بالأمر جدًا.

كما شكّلنا لجنة أخرى من الأساقفة، ومعهم أبونا آنجيلوس النقادي، وهو كان قبلًا الراهب المصري المقيم في إثيوبيا، وقابلوا قداسة البطريرك الإثيوبي أبونا متياس الأول، وسكرتير المجمع المقدس الإثيوبي، ومدير البطريركية الإثيوبية، وتناقشوا معهم لعمل شكل من المفاوضات وتقديم المستندات، لكن لم تكن هناك استجابة، وانتهى الاجتماع إلى لا شيء.

وحاولوا مرة ثانية منذ أسبوعين (يوم ١٠ أكتوبر ٢٠١٨م) مع حضور نائب وزير خارجية إثيوبيا ووزير الأديان الإثيوبي وأعضاء مجلس قبائل كل إثيوبيا لمحاولة مناقشة الأمر، لكن لم تسفر المحاولة عن أي تقدم.

ومنذ حوالي عشرة أيام وصلت رسالة شفاهية من وزير الأديان الإسرائيلي بقرار صدر من رئيس الوزراء الإسرائيلي بترميم الدير عن طريق الحكومة الإسرائيلية دون أي تنسيق مع الكنيسة المصرية! بل ورفضت عروضها السابقة. وأرسلوا للمطران القبطي رسالة قالوا فيها: «نحن نخبرك لا نستأذن منك ..!!»، وبدأت الحكومة الإسرائيلية تعلن بصورة غير محايدة عن موقفها في الموضوع.

فأرسلنا منذ ٤ أيام مذكرة عن طريق محامي الكنيسة القبطية هناك ذكرنا فيها عدم موافقتنا على الرسالة الشفاهية التي أرسلها وزير الأديان، وطلبنا أن نقوم بالترميم، وحفظ حقوق الكنيسة القبطية.

وفى يوم ٢٢ أكتوبر جاء اتصال تليفوني من سفارتنا في تل أبيب للأنبا أنطونيوس أبلغوه خلاله أن إسرائيل تنوي دخول الكنيسة للترميم بأيّة صورة من الصور! وهو ما حدث حيث تم اقتحام الدير الساعة السادسة من صباح أمس (٢٣ أكتوبر) من قِبَل البوليس الإسرائيلى لبدء أعمال الترميم. فقامت الكنيسة القبطية ممثلة في نيافة المطران والآباء الرهبان وبعض الأقباط بعمل وقفة احتجاجية سلمية قدام باب كنيسة الملاك بدير السلطان ليعلنوا رفضهم لهذا الإجراء.

لكن في الساعة السادسة من صباح اليوم (٢٤ أكتوبر) دخل المهندسون والعمال الإسرائيليون واستخدموا القوة مع المحتجين، وكما رأينا جميعًا في الصور التي نُشِرت ومقاطع الفيديو، كم الانتهاكات لحقوق الانسان وتعطيل ممارسة الشعائر الدينية لأفراد الكنيسة القبطية.

وهذة فرصة لذكر وشكر جهود وزارة الخارجية المصرية في حل مشكلة دير السلطان. السيد الوزير، والسفير المصري في إسرائيل، عقدوا مجموعة من الاجتماعات الدبلوماسية والحكومية لكيفية استرجاع الدير للكنيسة المصرية.

الاتصالات مستمرة لمتابعة الموضوع بيننا وبين مطران القدس الأنبا أنطونيوس، نتابع ونصلي. الكنيسة الإثيوبية كنيسة شقيقة وأخت لنا، ولا نودّ أن تتسبب هذه المشكلة في أن يُعَكّر صفو العلاقات معها. ولكن كل المستندات وكل الحقوق واضحة في هذه المشكلة. واثقين في أنه ستوجد رؤية محايدة لهذا الموضوع.

ونحن نثق أن الله سيمد يده فى الوقت المناسب ليحل المشكلة. ولكنكم تعرفون أنه عندما تسلك الأمور منهجًا سياسيًا تصبح خارج نطاق المنطق والعقل والقضاء، لكننا واثقون في روية واضحة لهذا الموضوعز وأحب أن أوجّه الشكر لكل من له تعب في هذا الموضوع.

لنا راهب مصري واحد يعيش هناك ويحتمل كثيرًا، نيافة الأنبا أنطونيوس والآباء الرهبان يتعاملون بحكمة وهدوء إلى أن يتحنن الله ويحل الموضوع. وأنا أناشد كل الجهات التحرك لحل هذا الموضوع: وزارة شئون الأديان الإسرائيلية، والخارجية المصرية، والكنيسة الإثيوبية، والسفارة المصرية (وهي بالفعل تبذل جهدًا كبيرًا)، وأن يتم حل الأمر بصورة هادئة وعقلانية، ونصلي لله من أجل هذا الأمر.»

البيانات الصادرة عن الكرسي الأورشليمي

نظرًا لِما تردد في الآونة الأخيرة من أنباء وأخبار غير دقيقة حول موضوع دير السلطان القبطي، رأينا نحن بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس ضرورة إصدار بيان رسمي لتوثيق الأحداث تاريخيًا وتجنب آيّة تأويلات تتعلق بالأحداث الأخيرة ولتوضيح الأمر كاملًا من مصدره بدون مبالغات.

نبذة تاريخية:

يرجع تاريخ دير السلطان في القدس إلى عهد السلطان عبد الملك بن مروان (٦٨٤م – ٧٠٥م) الذي وهبه للأقباط، ولذا سُمى بـ (دير السلطان).

وقد تم التأكيد على ملكية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لدير السلطان في عهد السلطان صلاح الدير الأيوبي في القرن الثاني عشر.

يقع دير السلطان على سقف كنيسة القيامة وبعد جزءًا من بطريركية الأقباط وبه الممر المؤدي إلى كنيسة القيامة، يمتد على مساحة ١٨٠٠ متر مربع ويتكون من: الساحة الخارجية وبها قبة كنيسة القديسة هيلانة في المنتصف وكنيستين أثريتين في الجانب الجنوبي الشرقي من الدير إحداهما على اسم الملاك ميخائيل والثانية باسم الأربع كائنات غير المتجسدين، في الجانب الشرقي من الساحة يوجد بعض الغرف يستضيف الأقباط فيها بعض الرهبان الأحباش إلى جانب غرفة الرباطية (مقر رئيس الدير) ومازال يقيم بها راهب قبطي.

في النصف الأخير من القرن السابع عشر التجأ الأحباش للكنيسة القبطية ليجدوا لهم مأوى مؤقت للإقامة لديهم إلى أن تُحل مشكلتهم ويعودوا إلى أماكنهم التي انتقلت في عام ١٦٥٤م إلى كنيستي القبطية الرهبان الأحباش كضيوف في بعض غرف دير السلطان بصفة مؤقتة.

في عام ١٨٢٠م قامت الكنيسة القبطية بأعمال ترميم بدير السلطان مما استدعى إخلاء الدير من كل قاطنيه (الأقباط والأحباش) يوم ١٨٢٠/١٠/١٧ وسُمح لهم بالعودة للأقامة كضيوف بالدير في عام ١٨٤٠م تقريبًا باعتبارهم من أبناء الكنيسة القبطية، وقد قام بعض أصحاب المصالح من الحكومات الخارجية ببث بذور الشقاق بين الأقباط والأحباش وحفزوا الرهبان الأحباش على القيام بمحاولات متكررة للاستيلاء على الدير ومنها:

١- في نوفمبر ١٨٥٠م حاول الأحباش الاستيلاء على مفتاح دير السلطان ولكنه أُعيد للأقباط بوثيقة رسمية من قِبل الدولة العثمانية في ١٨٥١/٢/٣.

٢- في عام ١٨٦٢م قاموا بتكرار المحاولة وأُعيد مفتاح الدير بوثيقة رسمية في ١٨٦٣/٣/٩ أيضًا في عهد الدولة العثمانية.

٣- في عام ١٨٨٨م قام الأقباط بتجديدات في إحدى كنائس دير السلطان بإذن رسمي من المجلس البلدي بالقدس، وقد قام الرهبان الأحباش بالتعرض للأقباط لمحاولة منعهم من الاصلاحات فقام الأقباط برفع دعوى لوزارة العدل العثمانية في الأستانة في ١٨٩١/١٢/٢ وقد كان قرار السلطان العثماني بتاريخ ١٨٩٤/١/١٨ بأحقية الأقباط في دير السلطان وإلزام الأحباش بعد التعرض.

٤- في عام ١٩٠٦ طلب الرهبان الأحباش القيام بترميم الدير كخطوة أولية في محاولة الاستيلاء عليه ولذلك أسرعت الكنيسة القبطية بتقديم طلب للقيام بالترميم والذي وافقت عليه السلطان الرسمية المختصة في عام ١٩١٠م مؤكدة بذلك أحقية الأقباط كأصحاب الشأن والتصرف في دير السلطان.

٥- وفي عام ١٩٤٥ وفي فترة الانتداب البريطاني قام الأحباش بطلاء إحدى الغرف التي كانوا يقيمون فيها، فأرسل محافظ القدس خطابًا يؤكد فيه أن ذلك العمل لا يمكن اعتباره في المستقبل قرينة تؤيد أي حق لهم في دير السلطان، ووجه صورة من هذا الخطاب لمطران الأقباط آنذاك.

٦- في فبراير ١٩٥٩م قام الأحباش بتضليل المتصرف الأردني بالقدس وأقنعوه بأحقيتهم في دير السلطان، ومن ثم قامت الحكومة الأردنية بتسليم دير السلطان للأحباش بالقوة الجبرية في ١٩٦١/٢/٢٢ مما اضطر قداسة البابا البطريرك كيرلس السادس بإرسال وفد من المطارنة لمقابلة جلالة ملك الأردن وعرض الأمر على جلالته مدعومًا بالمستندات والوثائق التي تثبت ملكية الكنيسة القبطية للدير. فأصدر جلالته قرارًا بتاريخ ١٩٦١/٤/١ بوقف القرار السابق وتشكيل لجنة وزارية لدراسة المستندات والوثائق المقدمة، وبناءً عليه أصدرت اللجنة قرارًا في ملكية الدير وضرورة إعادة الوضع إلى ما كان عليه بإرجاع مفاتيح الدير للكنيسة القبطية.

٧- في يوم ١٩٧٠/٤/٢٥ وأثناء إقامة قداس عيد القيامة بكنيسة القيامة أرسلت الحكومة الإسرائيلية قوات عسكرية قامت بتمكين الرهبان الأحباش من دير السلطان بتغيير الكوالين وسلموا المفاتيح الجديدة للأثيوبيين، وعندما علم الرهبان الأقباط بهذا هرعوا إلى دير السلطان لاستعادة ممتلكاتهم، ولكن القوات الإسرائيلية منعت بالقوة دخول مطران الأقباط وكل من معه إلى دير السلطان.

وقد تقدم مطران الأقباط فورًا بدعوى أمام المحكمة العليا الإسرائيلية والتي أقرت بالإجماع بإعادة مفاتيح الكنيستين وأبواب الممر لأيدي الأقباط وذلك بتاريخ ١٩٧١/٣/١٦، إلا أن الحكومة الإسرائيلية مازالت تمتنع عن تنفيذ حكم المحكمة العليا إلى يومنا هذا، على الرغم من الدعاوي العديدة التي قُدمت في الفترة ما بين ١٩٧١ وحتى يومنا هذا.

الأحداث الأخيرة:

في يوم ٢٠١٧/٩/٢٢ سقط حجر صغير من سقف كنيسة الملاك ميخائيل وهي إحدى الكنيستين بدير السلطان نتيجة الترميمات الواقعة فوق سطح الكنيسة في المنطقة التابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس، مما أدى إلى غلق الكنيسة بواسطة قسم المباني الخطرة ببلدية القدس إلى حين الانتهاء من الإصلاحات وإزالة الضرر بسقف الكنيسة. ومن العجيب أن جميع المشاورات المبدئية والمعاينات الخاصة بمعالجة الضرر قد تمت بدون إخطار الكنيسةن القبطية مالكة العقار. فتوجهنا إلى الإدارات والسلطات المعنية للتعبير عن استيائنا لهذا التجاهل في المشاورات، فتوجه إلينا بعض المسئولين لمناقشة إمكانية حل المشكلة. فطالبنا خطيًا القيام بالإصلاحات الضرورية لمعالجة الضرر على نفقتنا الخاصة، فقُوبل هذا الطلب بالرفض وعرضت الحكومة قيامتها بالإصلاحات كجهة محايدة، فكان لنا بعض الشروط لقبول هذا الأمر وقد أرسلنا رسالة خطية تفيد بذلك، وإذ لم نتلقَ أي رد أرسلنا مخاطبات عديدة لاحقة للتأكيد على استعدادنا للترميم على نفقتنا وقمنا بإرفاق التقرير الهندسي والمخططات واتفاقية التعاقد مع المكتب الهندسي المختص بترميم الأماكن الأثرية للبدء في الإصلاحات اللازمة، ولكن لم نتلقَ أي رد كتابي حتى تاريخه.

في مساء يوم الخميس ٢٠١٧/١٠/١٩ فوجئنا بالمهندس المُعين من قِبل الحكومة يحاول إدخال المعدات للبدء في التصليحات بدون إخطارنا وموافقتنا كتابيًا، فأسرعنا جميعًا رهبان، شمامسة، خدام وعلى رأسنا نيافة المطران ووقفنا احتجاجًا بطرية سلمية أمام باب دير السلطان لِنَحُول دون دخول أي معدات خاصة بأعمال التصليحات، وقد حاول بعض المسئولين من الجهات المختلفة لإقناعنا بإدخال المعدات فرفضنا رفضًا تامًا دخول أي معدات دون التنسيق المسبق حفاظًا على حقوقنا، وقد تدخلت السفارة المصرية في الأمر مما أدى إلى تأجيل العمل لحين التنسيق المسبق كتابيًا معنا ومازالت المفاوضات جارية.

جدير بالذكر أن وزارة الخارجية المصرية تقف بقوة مساندة للكنيسة القبطية في مطالبتها الشرعية بحقها في استعادة أثر مصري قبطي باعتبار أن دير السلطان قضية تهم مصر وليس الكنيسة فقط.

ونحن نهيب بكل الجهات المعنية في مساندة الكنيسة القبطية للحفاظ على أملاكها في الأراضي المقدسة.

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأروشليم والشرق الأدنى

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
الكرسي الأورشليمي
والشرق الأدنى

Ⲡⲓⲱⲁ Ⲙⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲓⲛⲉ Ⲛⲣⲉⲙⲛⲭⲏⲙⲓ
Ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ Ⲙⲧⲉ Ⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ
Ⲛⲉⲙ Ⲡⲓⲉⲃⲧ Ⲙⲡⲓⲣⲱⲙⲓ

Jerusalem

البيان الصادر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالأراضي المقدسة
بخصوص دير السلطان القبطي ٢٠١٨/١٠/٢٤

تابع -الأحداث الأخيرة:

إلحاقا بالبيان السابق الصادر بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢١ وإستكمالا للأحداث الأخيرة المذكورة به، فقد قامت الحكومة الإسرائيلية يوم ٢٠١٨/١٠/١٠ بإخطارنا **شفهيا فقط** بصدور قرار من رئيس الحكومة بترميم كنيسة الملاك ميخائيل بدير السلطان - مما يتناسب مع مصالح الرهبان الأثيوبيين فقط - متجاهلين بذلك كل إعتراضاتنا الكتابية والمطالبات بحقوقنا في ترميم ممتلكاتنا - بواسطة الفريق الهندسي المتخصص التابع للكنيسة القبطية طبقا للمواصفات - أوعلى الأقل التكفل بكافة نفقات الترميم مع الأشراف عليه، وقد قمنا بالإعتراض كتابيا على القرار الشفهي الأخير بالترميم عنوة، ولكن قامت الحكومة يوم ٢٠١٨/١٠/٢٣ بإدخال مجموعة من العاملين بهدف ترميم المكان دون الرد على اعتراض الكنيسة القبطية المالك الوحيد للعقار أو النظر إلى مطالبها، وتم تنظيم وقفة إحتجاجية سلمية.

وفى يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٠/٢٤ تم تنظيم وقفة إحتجاجية سلمية أخرى من الساعة السادسة صباحا أمام باب دير السلطان المجاور لكنيسة القيامة لمنع دخول معدات وعمال الترميم. وحاول ضباط الشرطة الإسرائيلية إقناعنا بإتاحة الفرصة للترميم فإعترضنا نظرا لتعمد الحكومة الإسرائيلية تجاهل طلباتنا. فتم إعلامنا بأنه فى حالة عدم إستجابتنا سيتم إستخدام القوة الجبرية. فكان ردنا أننا سندافع عن ديرنا إلى النفس الأخير. فتم إستخدام القوة والعنف بجذب وسحل الآباء الرهبان والشمامسة مما أدى إلى إصابة بعض الرهبان بسحجات وجروح ورضوض. كما تم إعتقال أحد الرهبان وبتدخل من السفير المصرى تم إخلاء سبيله دون تصعيد للأمور معه. ومع كل هذا تم البدء في أعمال الترميم دون موافقتنا، وقمنا بتقديم شكوى لوزارة العدل ولرئيس الوزراء ضد التصرفات المشينة للشرطة الإسرائيلية فى التعامل مع الرهبان الأقباط.

ونحن الآن بصدد بحث إمكانية رفع دعوى قضائية للمطالبة بحقوقنا فى ترميم ديرنا وتفعيل قرار المحكمة الصادر فى ١٩٧١/٣/١٦ بإعادة حيازة دير السلطان للكنيسة القبطية وتغريم رئيس الشرطة ومطران الأحباش للإعتداء على الدير المذكور. كما يتم التنسيق على مدار الساعة مع قداسة البابا ووزارة الخارجية والسفارة المصرية.

ونحن نشيد بمساندة السفارة المصرية ومؤازرتها لنا والتنسيق معنا في كل خطوة، ومازلت الجهود مستمرة لوقف هذا التعدي الصارخ على المكان وعلى الكنيسة القبطية بالأراضي المقدسة.

نحن في إحتياج إلى تكاتف كل أبناء الكنيسة القبطية في مصر والمجهر، وبحث الطرق الممكنة للتدخل السياسي من دول عديدة لمساندة الكنيسة القبطية في الدفاع عن حقوقها والحد من التعديات على ممتلكاتها ومقداستها في الأراضي المقدسة.

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

بطريركية الأقباط الأرثوذكس - دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس العامر بأورشليم القدس
المرحلة التاسعة من طريق الآلام صندوق البريد : 14006 البلدة القديمة - أورشليم القدس 9114001
التليفون: 4405 628 (0)2 972+ الفاكس: 2773 627 (0)2 972+ البريد الإلكتروني: copticmet7@gmail.com
www.coptic-jerusalem.org

التسبيح والتمجيد

مجلة الكرازة ٢٦ أغسطس ٢٠٠٣ – العددان ٤١-٤٢

صلاة التسبيح والتمجيد هي أقدس أنواع الصلوات. فهي خاصة بالله وحده، وبعيدة عن كل الطلبات البشرية. فيما يتغنى الإنسان بصفات الله الجميلة، ويمجده عليها. وما أكثر ما وُجِدت إشارة إليها في مزامير داود حيث يقول: «سبحوا الرب تسبيحًا جديدًا»، «سبحوا الرب يا جميع الأمم»، «سبحوا الرب وباركوا اسمه»، «سبحوا الرب أيها الفتيان»، «سبحي الرب يا أوشليم». وأحيانًا تحل كلمة (باركوا) محل كلمة (سبحوا). فيقول المرتل: «ها باركوا الرب يا عبيد الرب، القائمين في بيت الرب، في ديار بيت إلهنا. في الليالي أرفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب».

ومن أشهر صلوات التسبيح التي ذكرها الكتاب المقدس: + تسبحة السارافيم (إش٦). وفيها يقولون «قدوس قدوس قدوس، رب الجنود. السماء والأرض مملوءتان من مجدك». هنا لا طلب على الإطلاق، ومثلها في صلواتنا تسبحة الثلاثة تقديسات... + كذلك ورد في سفر الرؤيا (رؤ١٥:٢-٤) أن جماعة من السمائيين كانوا يرتلون قائلين «عظيمة وعجيبة هي أعمالك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين. من لا يخافك يا رب ويمجد اسمك، لأنك وحدك قدوس. لأن جميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك، لأن أحكامك قد أظهرت».. في كل هذا لا يوجد طلب واحد. وإنما كله تسبيح وتمجيد. + ومثل ذلك قول داود: من يشبهك يا رب، من مثلك، ليس لك شبيه في جميع الآلهة..! وكذلك صلاة سليمان وقت تدشين الهيكل، حينما قال: «أيها الرب إله إسرائيل: ليس إله مثلك في السماء من فوق، ولا على الأرض من أسفل.. هوذا السموات وسماء السموات لا تسعك. فكم بالأقل هذا البيت الذي ينبت..» (١مل٨:٢٣،٢٧).

في صلاة التسبيح والتمجيد، يمكن التأمل في عظمة الله، وفي تواضع الله، وفي محبة الله، وفي قوة الله وقدرته، بل في صفات الله الجميلة كلها. إننا كثيرًا ما نجد غالبية الناس، حينما يقفون يصلون، يظلون يطلبون ويطلبون. وليس في الطلب خطيئة، لأن الرب نفسه قال «اطلبوا تجدوا». لكن العيب هو أن كل صلواتنا تقتصر على الطلب وحده، وتخلو من التسبيح وتمجيد الله على صفاته المحببة.

من جهة التأمل في عظمة الله، قول المصلي: أيها الرب العالي فوق كل علو، الذي السماء كرسيه والأرض موضع قدميه، الله غير المدرك، غير المفحوص، القادر على كل شيء. الله كلي المعرفة، فاحص القلوب والكلى وقارئ الأفكار، عارف الخفيات والظاهرات. أنت يا رب موجود في كل مكان، أنت مالئ الكل.. أيها الرب الأزلي وحده، الأبدي، خالق الكل.. نحن أيضًا في صلواتنا، نذكر الله ضابط الكل، محب البشر.. وفي صلوات القداس الإلهي نقول له: «أنت الذي يقف أمامك الملائكة ورؤساء الملائكة، والسلاطين والعروش والقوات»، «أنت الذي يقف أمامك الشاروبيم والسارافيم. ستة أجنحة للواحد، وستة أجنحة للآخر»، «ألوف ألوف وقوف قدامك، وربوات ربوات يقدمون لك الخدمة»، «أنت الذي يسبحك غير المرئيين»... في كل هذا لا يوجد طلب، ولا أي ظل للذات البشرية، إنما هو اعتراف بعظمة الله. وما أكثر أمثال هذه الصلوات في القداس الغريغوري..

وفي صلوات التسبيح أيضًا، يمكن أن نتأمل في تواضع الله: أنت يا رب الذي سمحت للتراب والرماد أن يتحدث إليك. أنت المتناهي في عظمتك تسمح للتراب أن يتكلم معك. بل تسمح له أيضًا أن يعاتبك كما سمحت لأبينا إبراهيم (تك١٨) ولموسى النبي (تك٣٢). + بل قال لك إرميا النبي «أبر أنت يا رب من أن أخاصمك، ولكني أكلمك من جهة أحكامك. لماذا تنجح طريق الأشرار؟ اطمئن كل الغادرين غدرًا!» (إر ١٢:١،٢). بل قال لك داود النبي في عتابه: «لماذا يا رب تقف بعيدًا؟ لماذا تختفي في أزمنة الضيق؟!» (مز١٠:١).. كلمات ربما لا يستطيع إنسان أن يقولها لأحد رؤسائه من البشر، وهو تراب مثله! + تواضع كبير منك يا رب أن تسمح لهذا التراب أن يتحدث إليك، حتى وهو في حالة الخطية وكسره لوصاياك! بل تواضع منك أيضًا أنك خلقت هذا الإنسان على شبهك، كصورتك ومثالك (تك١:٢٦،٢٧). + من تواضعك أيضًا أنك منحت الوجود لكائنات لم تكن موجودة. + نشكرك يا رب على تواضعك الذي به تجسدت، أخليت ذاتك، وأخذت شكل العبد، وصرت في الهيئة كإنسان (في٢:٧) كل ذلك من أجل محبتك ورغبتك في خلاصنا. + تواضعك أيضًا ظهر في صلبك وعمل الفداء، وسماحك لبعض الناس أن يعاملوك معاملة لا تليق بمجدك غير المحدود. وكما نقول في القداس الغريغوري «بذلت ظهرك للسياط، وخديك أهملت للطم. لم ترد وجهك عن خزي البصاق»!! ومع ذلك لم تسمح أن تنزل نارًا من السماء لكي تفني أولئك الجاحدين المتكبرين المتعدين.. + أنت يا رب متواضع ولولا تواضعك ما كنا نستطيع أن نتحدث إليك. + أنت يا رب محب، ودائمًا تعطي.. باستمرار، وتعطي دون أن نطلب. وتعطي فوق ما نطلب، وبسخاء. ونحن نتمتع بكرمك.. أنت الإله الحنون العطوف، المعتني بالكل. حتى البهائم تعطيها قوتها، وتعطي طعامًا لفراخ الغربان التي تدعوك. تشرق بشمسك على الأشرار والأبرار، وتمطر على الصالحين والطالحين وتشبع كل حي من رضاك.. + أنت يا رب منحتنا الحياة، ومنحتنا الرعاية والحفظ، أيها الراعي الصالح، الذي تبذل نفسك عن الخراف (يو١٠). أيها المخلص، أيها المنقذ، يا من تبحث عن الخروف الضال. يا من تفرح بوجود الدرهم المفقود. يا من تفرح بعودة الخاطئ وتوبته، أكثر من تسعة وتسعين بارًا لا يحتاجون إلى توبة! (لو١٥).

نشكرك ونسبحك ونبارك اسمك أيها الرب الغافر لخطايانا. أيها الماحي لذنوبنا، يا من قال: لا أعود أذكرها. يا من تسمح أن خطايانا تبيض أكثر من الثلج. يا من قال لك داود النبي «لم تصنع معنا حسب خطايانا، ولم تجازنا حسب آثامنا. بل كبعد المغرب عن المشرق، أبعدت عنا معاصينا» (مز١٠٣).

يمكن في صلواتك أيضًا أن تتأمل في قوة الله وقدرته. فتقول له: نسبحك أيها الرب القوي، يا مصدر كل قوة، يامن لا حدود لقدرته. أنت الصانع العجائب وحدك. أيها الآب الجالس على الشاروبيم، الماشي على أجنحة الرياح. يا من تجول تصنع خيرًا، وتطرد الشياطين، وتشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. + نحن لا ننسى أبدًا إحساناتك إلينا.. كما نصلي ونقول في المزمور: «باركي يا نفسي الرب، وكل ما في باطني فليبارك اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل احساناته: الذي يغفر جميع ذنوبك، الذي يشفي كل أمراضك، الذي يفدي من الحفرة حياتك، الذي يكللك بالرحمة والرأفة. الذي يشبع من الخير عمرك، فيتجدد مثل النسر النسر شبابك..» (مز١٠٣). + نسبحك أيها الرب الإله القوي، الذي أنزلت من السماء المن والسلوى، وفجّرت من الصخرة ماء، وأرسلت ملائكتك تنقذ وتصنع العجائب. + أنت يا من وهبت شيئًا من هذه القوة لرسلك وقديسيك. وأعطيتنا نحن البشر من فيض محبتك ومن فيض قوتك. أعطيتنا الروح القدس ليسكن فينا. ومنحتنا مواهب الروح وما أكثرها (١كو١٢).. + نشكرك يا رب، يا من نجيت دانيال النبي من جب الأسود، ونجيت الفتية الثلاثة من آتون النار، وأخرجت يونان النبي حيًا من جوف الحوت، وأظهرت احساناتك نحو أبرارك في كل العصور، وحفظت النساك والسواح والمتوحدين في البراري والقفار، ونجيتهم من الوحوش ودبيب الأرض، وأرسلت لهم غذاءهم كما أرسلته لإيليا النبي على جبل الكرمل... نحن يا رب لا ننسى إحساناتك أبدًا، التي تتجدد جيلاً بعد جيل، بل هي جديدة علينا في كل صباح... + نسبحك يا ملك الملوك، ورب الأرباب، وسيد السادات. يا من الكون كله خاضع تحت سلطانك أيها الإله القوي.. + نسبحك يا من بيده الحياة والموت، يا مصدر الحياة ومانحها، ويا مانح القيامة من بين الأموات.. يا مصدر كل بركة. + يا من لك الملك والقوة والمجد، والبركة والعزة والسلطان، من الآن وإلى أبد الآبدين.. يا صاحب الملكوت الأبدي... + يا من ستأتي لتدين الأحياء والأموات.. تأتي في مجدك، ومعك ملائكتك الأطهار، فتجلس على كرسي مجدك وتجتمع أمامك كل الشعوب، فتفرز الأبرار من الأشرار.. وتفتح أمامهم كل الأسفار، وتكشف كل الأسرار، وتقول لكل واحد «أنا عارف أعمالك»، وتجازي كل واحد حسب أعماله.. يا رب يا من أعددت لنا أورشليم السمائية، مسكن الله مع الناس (رؤ٢١) بكل جمالها وكل نقائها وكل السعادة التي فيها. نسبحك أيها الآب السماوي، الذي لم تعاملنا كعبيد بل كأبناء، وقلت: «لا أسميكم عبيدًا بل أحباء»، بل سميتنا إخوة.. نحن يا رب نرفع صلواتنا إليك. لتدخل طلباتنا إلى حضرتك. اقبلها إليك كعظيم رحمتك، كأب حقيقي يحنو على أولاده... أيها الأب الذي نقشتنا على كفك، ووعدتنا بحفظك.. نصلي إليك كأب، يا من قلت: إن نسيت الأم رضيعها، لا أنساكم.. جرّبنا محبتك في الماضي، ومازلنا نتمتع بمحبتك في الحاضر، وسوف نتمتع بها في المستقبل.. في قلبك الحنون العطوف المتسع للكل، والمفتوح للكل.. أيها الراعي الصالح، يا من قلت «أنا أرعى غنمي وأريضها، وأطلب الضال، واسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح، وأرعاها بعدل» (حز ٣٤).. نعم أنت ترعاها في مراعٍ خضر وإلى ماء الراحة توردها... نحن غنم رعيتك. تعودنا أنك لا تتركنا معوزين شيئًا من أعمال تحننك، أيها الكريم في عطائه. نسبحك أيها الطبيب الشافي، يا من قلت «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى».. يا من قلت «ما جئت لأدعو أبرارًا بل خطاة إلى التوبة».. نحن نقف بين يديك، ملتمسين الشفاء على يديك.. أيها الإله البار، أنت البار وحدك، القدوس وحدك، أنت الذي تريدنا أن نكون قديسين مثلك أنت تعرف طبيعتنا، نطلب إليك أن تعين ضعفنا، وأن تمنحنا نعمتك..

دستور الخدمة ومبادئها السبعة...

عظة قداسة البابا في الاجتماع العام من كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس
بهيلز بورو تاونشيب نيوجرسي لخدام الكنيسة

الأصحاح الرابع من رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس نسميه «دستور الخدمة»، فهو يرسم أمامنا صورة الخدمة. وسأختار عناوين رئيسية..

المبدأ الأول: خدمة لا تفشل

«مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، إِذْ لَنَا هذِهِ الْخِدْمَةُ كَمَا رُحِمْنَا لاَ نَفْشَلُ». الخادم الذي يعيش مع المسيح لا يفشل أبدًا ولا يعرف روح الفشل. لا يعرف أن يقول «لا فائدة»، بل دائمًا يثق أن هناك رجاء، وهذا ما عبّر عنه بولس الرسول قائلًا: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (في٤: ١٣). أنا وحدي لا أستطيع أن أفعل شيئًا. فأول مبدأ أن الخادم لا يعرف روح الفشل، مثل ماقرأت: «لِذلِكَ لاَ نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا».

المبدأ الثاني: احترس من خطية الإنجيل المكتوم

خطية الإنجيل المكتوم أن تكون قارئًا الإنجيل لكنه مكتوم بداخلك، لا يخرج ولا يظهر قدامك في قراراتك ولا في أفعالك. لابد أن تكون كلمة الله حية وفعالة. حينما تتكلم وتخدم يجب أن يُرى الإنجيل واضحًا. يجب ألّا يوجد فصل خدمة إلّا ويكون الإنجيل موجودًا فيه. يجب أن نعلم كيف يكون الإنجيل حاضرًا. فإلى جانب التحضير، يوضع الإنجيل دائمًا في فصل الخدمة، الإنجيل الورق، ونهتم ونقصد القراءة منه. في سفر يقول: «طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ» (رؤ١: ٣). أحترس من خطيةالإنجيل المكتوم، إنجيلك يجب أن يكون حاضرًا وفعّالًا «وَلكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ».

المبدأ الثالث: لسنا نكرز بأنفسنا

«فَإِنَّنَا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ». لسنا نكرز بأنفسنا نحن كخدام وخادمات، نحن في الكرم، موجودون في ملكية الله، في الكنيسة، ونربّي أولادنا.

أكثر خطية تتعب الكنيسة وآفة هذا الزمن اسمها: الذات، وهناك مثل شعبي في مصر يقول «يا فيها يا اخفيها» بمعنى «إما كلمتي تسود، وإمّا لا شيء»! هذه الخطية تطيح بكل الجهود. فاحترس أيها الخادم والخادمة، فإنه تفضُّلًا من الله أن جعلنا نوجد في الكنيسة.

لسنا نكرز بأنفسنا.. والصياغة صياغة جماعية. أحيانًا كنيسة تفتخر على كنيسة أخرى وتشعر بأفضلية عنها. فلنحترس من خطية الـ «أنا»، لأن المؤهل الأول المطلوب في الخدمة هو: «إنكار الذات».

نحن لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع ربنا. أنا لا شيء، فقط أريد المسيح والسماء فحسب.

المبدأ الرابع: لنا هذا الكنز

«وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ للهِ لاَ مِنَّا». نحن ننكسر من أبسط خبطة، لكن في داخلنا كنز هو كنز الخدمة وكنز معرفة المسيح. لنا هذا الكنز ليكون فضل القوة لله لا منا. هناك قصة تقول بأن رجلًا كان يعمل كحاجب في محكمة، وأجره كان خمسة جنيهات. سألته ابنته عن مرتبه في الشهر، فاحتار الأب، ثم قال لها: «أنا والقاضي نتقاضى مائة جنيه في الشهر». بالمثل، أنا وحدى أساوي الخمسة جنيهات، لكن أنا مع الله قيمتنا كبيرة. ليكون فضل القوة لله لا للناس..

في الماضي، عندنا في الخدمة عند تقسيم الفصول، يبدأون من الصف الثاني الابتدائي، وآخر فصل يتم توزيعه هو سنة أولى ابتدائي، فيعطونه للخادم المثالي المجتهد.. لأن أولى ابتدائي هو بداية التأسيس، فهذه المهمة لا توكل إلّا للخادم الناجح.

المبدأ الخامس: لنا روح الإيمان

«فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «آمَنْتُ لِذلِكَ تَكَلَّمْتُ» نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا». ماذا يعني الإيمان؟ يعني أن الله حاضر، أنا اشعر بحضور الله وبوجوده اليوم. الله عامل، يعمل كل الوقت، وفعّال معي كل الوقت «وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ».

لنا روح الإيمان العامل، أنت فيما تربّي أولادك إنما تشكلهم. ربما لا نتذكر تعاليم من خدموا، لكننا نتذكر أسلوبهم.. وفي الخدمة لنا روح الإيمان، هي ليست كلية نتخرج منها ومن ثَمّ تعطينا شهادة الإيمان. القديس يوحنا ذهبي الفم يقول: «الله عندما يعطيك أو لا يعطيك، إنما يفعل هذا لخيرك». كنيستنا بالروح التي فيها، روح الإيمان، قوية وممتدة عبر التاريخ. نتذكر هنا شهداء ليبيا الذين رضعوا روح الإيمان، وعندما تعرضوا لموقف ظهر ثباتهم وإيمانهم الشديد الذي لا يتزعزع.

المبدأ السادس: الداخل يتجدد بإستمرار

«لِذلِكَ لاَ نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا». أي خادم فيكم يجب أن يتعب، ولكني مهما تعبت فما هو هذا التعب مقارنة ببذل المسيح نفسه من أجلي؟ إذًا كان الخارج يفنى، فالداخل يتجدد.. الخادم لا يعرف الشيخوخة. يظل الخادم من داخله أقصى سن يمكن أن يبلغه هو سن الـ٣٣ عامًا، عمق الشباب، سن ربنا يسوع المسيح بالجسد على الأرض.. فهو لا يعرف الشيخوخة مهما بلغت سنه.

اسمع باستمتاع الآية «وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا»، الداخل في القلب يتجدد يومًا فيومًا، وهذا هو جمال خدمتنا. إياك أن تشيخ، احذر أن تبقي أفكارك قديمة بلا إبداع. مسيحك الذي بداخلك يجددك مثل النسر، بيتجدد فترة بفترة فتبقى في شباب دائم.

يوجد مرضان يصيبوننا، الفقر في الإبداع، والإصرار على التكرار. وعندما يكون الداخل متجددًا، تجد الأفكار متجددة، وتتبادلون الأفكار الجديدة مع بعضكم، فيتجدد داخلك وتتجدد خدمتك.

المبدأ السابع: ناظرين إلى الأبدية

«لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا». كنسيتنا فيها تقليد جميل، أننا دائمًا ناظرين للشرق وتلفت انتباه الجلوس أن يقفوا.. وذلك من أجل أن تذكرنا بأستمرار أننا ننتظر مجيء المسيح. أولادك وهم صغار، تتطلع إليهم أنهم في المستقبل سيكون لهم دور، ولكن الأهم أن يكون لهم نصيب في السماء.. ناظرين للأبدية، المسيح مضى وأعد لنا مكانًا، فاحفظ هذا المكان.

هذه المبادئ السبعة ضعها أمامك كدستور لخدمتك:

١- خدمة لا تفشل.
٢- احترس من خطية الإنجيل المكتوم.
٣- لسنا نكرز بأنفسنا.
٤- لنا هذا الكنز.
٥- لنا روح الإيمان.
٦- الداخل يتجدد باستمرار.
٧- ناظرين إلى الأبدية.

أخبار الكنيسة

مؤتمر المكرسات العام لمنطقة وجه قبلي

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وشريكيه في الخدمة الرسولية نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، أقامت لجنة التكريس البتولي بالمجمع المقدس، المؤتمر الثالث عشر لها بعنوان «اتبعني أنت» حول التكريس والتلمذة، وذلك ببيت أولاد الملوك بمدنية المنيا، في الفترة من الاثنين ١٥ وحتى الخميس ١٨ أكتوبر ٢٠١٨م. وقد اشترك المؤتمر ما يزيد على المئة مكرسة تمثلن إحدى عشرة ايبارشية (البلينا، طهطا، أخميم، ملوي، المنيا وأبوقرقاص، ببا والفشن، بني سويف، حلوان، القاهرة، دير ماريوحنا الحبيب بطمس). وقد حاضر في هذا المؤتمر أصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص عن «المرجعية»، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة عن «التبعية من خلال تلاميذ السيد المسيح»، والأنبا مكاريوس عن «الحاجة إلى نموذج وقدوة»، ومحاضرة بعنوان «كلمة منفعة»؛ ومن الآباء الكهنة: القمص بولس جورج عن «التلمذة على أب الاعتراف»، والقمص موسي رافائيل عن «التلمذة في العهد الجديد»، والقس رافائيل ثروت عن «الخادم والبناء النفسي».

وقد تخلل المؤتمر التسبحة والقداسات اليومية، وزيارة بعض الأماكن الدينية ودير الأم سارة وكنيسة شهداء قرية العور بسمالوط (شهداء ليبيا). وكذلك أُقيمت مجموعات عمل لمناقشة كل خدمة على حدة من حيث نقاط الضعف والقوة التي فيها، والاقتراحات الملائمة لتطويرها، وتبادل الخبرة، مثل: إدارة بيوت الطالبات، المدارس، بيوت المؤتمرات، المراكز الطبية والمستشفيات، بيوت الضيافة، المسنين والمسنات، ذوي الأعاقة، المشاغل، المكتبات الكنسية، الحضانات، اجتماعات الفتيات والشابات بالقري».

الرب قادر أن ينمي كل عمل لمجد اسمه القدوس، بصلوات أبينا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

خمسة قسوس وقمص جدد بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، بكنيسة مار جرجس بشبرا الخيمة (مقر المطرانية)، برسامة القس حنانيا زكي كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنوده بشبرا الخيمة، قمصًا. وكذلك سيامة خمسة آخرين في درجة القسيسية، وهم: (١) الشماس وسيم فرج الله كاهنًا على كنيسة الشهيدين مار مينا وأبي سيفين، منطي باسم القس إغناطيوس. (٢) الشماس مينا سمير كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب، منطي باسم القس أباهور. (٣) الشماس سامح سمير كاهنًا على كنيسة القديس أثناسيوس الرسولي، قليوب المحطة باسم القس هيمانوت. (٤) الشماس جورج القس حنا كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين، الوحدة العربية باسم القس بشارة. (٥) الشماس بيشوي نبيل كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنوده، الكابلات باسم القس ثيؤدور. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والقمص حنانيا، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية ببا والفشن

في يوم السبت ٢٠ أكتوبر ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، بكنيسة الشهيد مار جرجس، ببا (مقر

المطرانية)، بسيامة (١) الشماس الإكليريكي روماني مكرم كاهنًا على مناطق الطريق الدائري بمدينة ببا باسم القس بيجول، وأيضًا (٢) الشماس الإكليريكي بطرس ماهر كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بعزبة نصير، مركز سمسطا باسم القس بطرس، شارك في الصلوات الراهب القس ثاوفيلس المحرقي وكيل الكلية الإكليريكية بدير المحرق ومجموعة من طلبة الكلية الإكليريكية، من زملاء الكاهنين الجديدين، ولفيف من الآباء الكهنة من إيبارشيات بني سويف ومغاغة ومطاي ومن القاهرة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

تدشين كنيسة مار مرقس الرسول ورسامة ثلاثة قمامصة بإيبارشية مطاي

قام نيافة الأنبا جورجيوس أسقف مطاي، يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨م، بتدشين كنيسة القديس مار مرقس الرسول بكوم مطاي، التابعة للإيبارشية، حيث تم تدشين ستة مذابح، ثلاثة منها بالدور العلوي على أسماء: مار مرقس الرسول، والقديس الأنبا بيشوي، والشهيد مار جرجس. وثلاثة مذابح بالدور الأرضي، على أسماء: السيدة العذراء، ورئيس الملائكة ميخائيل والشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس. والكنيسة المدشنة صادر لها مرسوم ملكي عام ١٩٤٢م، وتم إعادة بناؤها مؤخرًا بقرار جمهوري صدر عام ٢٠١١م. وخلال القداس الذي أقيم عقب انتهاء صلوات التدشين، قام نيافته برسامة ثلاثة من كهنة الإيبارشية، في رتبة القمصية، وهم: (١) القس توما حنا كاهن كنيسة السيدة العذراء بمنشاة منقطين. (٢) القس لوكاس كاهن كنيسة القديس أثناسيوس الرسولي، الكفور. (٣) القس أنسطاسي كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول، كوم مطاي. شارك في صلوات التدشين والقداس الآباء كهنة الإيبارشية إلى جانب إعداد غفيرة من شعب القرية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا جورجيوس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

اللقاء الروحي السنوي لشباب إيبارشية البحيرة

نظمت لجنة خدمة الشباب بإيبارشية البحيرة، يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨م، اللقاء الروحي السنوي لشباب وفتيات الإيبارشية بكنيسة الشهيد مار جرجس بكفر الدوار. أقيم اللقاء تحت عنوان «هلم نبني»، بحضور نيافة الأنبا باخوميوس مطران الإيبارشية، ولفيف من كهنة الإيبارشية وأعداد كبيرة من الشباب. وقد ألقى نيافته كلمة عن «البناء الروحي»، حيث أشار إلى أن البناء الروحي يتأتى من خلال: شركة الصلاة، وشركة الإيمان، وشركة الآلام. وفي الختام تم تكريم المتفوقين من خريجي الجامعات والحاصلين على الدبلومة والماجستير والدكتوراه من أبناء الإيبارشية.

بدء العام الدراسي الجديد بمعهد الرعاية والتربية

بدأ يوم الثلاثاء ٩ أكتوبر ٢٠١٨م، العام الدراسي بمعهد الرعاية والتربية بمقره الرئيسي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، حيث افتتح نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، البرنامج الدراسي بمحاضرة حملت عنوان «قدسية العهد القديم» لطلبة الفرقتين الأولى والثانية. وعقب المحاضرة تم تقديم عرض عن نظم الدراسة والمناهج والمقررات والدراسات العليا والأنشطة الإثرائية التي ينظمها المعهد.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بولا يمثل الكنيسة القبطية في مؤتمر جسور السلام بإيطاليا

شارك نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا، ممثلًا عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي انعقد في الفترة من الرابع عشر وحتى السادس عشر من أكتوبر ٢٠١٨م، في مدينة بولونيا الإيطالية تحت عنوان «جسور السلام».

وقد ألقى نيافته كلمة الكنيسة خلال المؤتمر.

اللقاء النصف سنوي لخدام إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

نظمت إيبارشية المنيا وأبوقرقاص، يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨م، اللقاء النصف سنوي للخدام تحت عنوان «الخادم والتلمذة». حضر اللقاء وحاضر فيه صاحبا النيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام والنائب البابوي للإيبارشية، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، وتم خلاله أيضًا تكريم أمناء الخدمة السابقين الذين أنهوا المدة المقررة لهم في أمانة الخدمة. شارك في اللقاء أكثر ما يزيد عن ١٥٠ كاهنًا من كهنة الإيبارشية وثلاثة آلاف من الخدام والخادمات.

قداس بدء العام الدراسي بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

صلى نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، ووكيل الكلية الاكليركية بالأنبا رويس، القداس الإلهي صباح يوم الاثنين الأول من أكتوبر ٢٠١٨م، في كنيسة البابا كيرلس والقديس حبيب جرجس، بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة بالكلية الإكليريكية، واشترك مع نيافته عدد من الآباء الكهنة إلى جانب الأساتذة والطلاب. وعقب القداس ألقى نيافة الأنبا مقار كلمة على الطلبة عن: «ماذا يحمل الإكليريكي للكنيسة؟»، بحضور أساتذة الكلية من الآباء الكهنة والأساتذة الأكاديميين والمعلمين.

تخريج دفعة جديدة من الفتيات الكفيفات بأسقفية الخدمات

نظمت أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، حفل تخريج دفعة جديدة من الفتيات الكفيفات، ممن أنهوا تدريباتهن في المشروع التنموي المتقدم I CAN, I HAVE A VISION. حضر الحفل الذي أُقيم بفندق سونستا بالقاهرة، وقام بتكريم الخريجات، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمشرف على أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

أخبار الكنيسة

حصل على شهادات التخرج فتيات ذوات الإعاقة البصرية من أسرة نور العالم التابعة لإيبارشية صنبو وديروط، ومن مؤسسة مراد بعزبة النخل، ومن المؤسسة التربوية للتدخل المبكر وبناء القدرات بشبرا. ويهدف التدريب إلى تحسين مستوى معيشة الفتيات والسيدات ذوات الإعاقة البصرية وتمكينهن من العيش بجودة واستقلالية.

وفد كاثوليكي إيطالي
يزور دير الشايب

زار دير القديس **الأنبا باخوميوس** بالأقصر (الشايب)، يوم الجمعة ٥ أكتوبر ٢٠١٨م، **الكاردينال لويجي فاري** رئيس أساقفة ولاية جايتا بإيطاليا والوفد المرافق له، وكان معهم نيافة **الأنبا عمانوئيل عياد** مطران الأقباط الكاثوليك بالأقصر. كان في استقبال الوفد لدى وصوله نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس الدير الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر.

إعلان من اللجنة المجمعية
لرعاية كبار السن

تعلن اللجنة الفرعية لرعاية كبار السن بالمجمع المقدس، تحت رعاية نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، عن بدء الدورة الثامنة لمعهد حكمة السنين لتدريب خدام لخدمة كبار السن، وذلك بالمركز الثقافي بكنيسة مارجرجس بالجيوشي – شبرا. الدراسة لمدة عام، يوم الثلاثاء من كل أسبوع، ابتداءً من الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١٠/١٦ من ٥-٨م. باب الدراسة مفتوح لكل الكنائس المحيطة.

سحب الاستمارات والمقابلات يوم الإفتتاح بنفس المكان، للاستعلام ٠١٢٢٣٢٤٧٥٧٦

نياحة آباء كهنة

القمص بولس عبد المسيح
كاهن كنيسة مار جرجس
بمنشية الصدر بالقاهرة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الثلاثاء ٩ أكتوبر ٢٠١٨م، **القمص بولس عبد المسيح كاهن** كنيسة الشهيد مار جرجس بمنشية الصدر، وأستاذ القانون الكنسي بالكلية الإكليريكية. وُلِد في أرمنت الحيط، محافظة قنا، وهو خريج الكلية الإكليريكية. سيم قسًا على كنيسة الشهيد أبي سيفين بزفتى بيد المتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية السابق في ٩ أغسطس ١٩٧٤م، ورُسِم قمصًا في ١٩ يناير ١٩٩١م. انتقل للخدمة بالقاهرة بكنيسة الشهيد مار جرجس بالزاوية الحمراء، ثم كنيسة الشهيد مار جرجس بمنشية الصدر. حضر الصلاة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام، نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون، نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، نيافة الأنبا ارميا الأسقف العام، نيافة الأنبا صليب أسقف عام ميت غمر، نيافة الأنبا اكليمنضس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة، القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ماركوس، ومجمع الآباء كهنة منطقة القبة، وأسرته وكل محبيه.**

✝ ✝ ✝

القمص طوبيا كامل
بإيبارشية بني سويف

رقد في الرب يوم الأربعاء ٣ أكتوبر ٢٠١٨م، **القمص طوبيا كامل** كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بنعيم، التابعة لإيبارشية بني سويف. وصلى نيافة **الأنبا غبريال** أسقف بني سويف صلوات تجنيزه بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، وشاركه مجمع كهنة الإيبارشية، وعدد من الآباء الرهبان، وأعداد كبيرة من الشعب. وُلِد الأب الراحل في ٢٢ أكتوبر ١٩٦٧م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق في ٩ مايو ١٩٩٥م، ورُسِم قمصًا في ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا غبريال، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.**

البابا فردوس مملوء بثمر الروح

القمص ابرآم سليمان
كنيسة مار مرقس الرسول ومركز عمانوئيل
ميرسي هيتي
frsleman@copticchurch.net

بعد زيارة قداسة البابا لكنيسة مارمرقس بجرسي سيتي يوم ٢٤ سبتمبر سألتني أخت مباركة: «ما هي أحلى كلمة سمعتها من قداسته؟». فأجبتها: «ابتسامته». فقد كان قداسة البابا مبتسما متهللا طوال اليوم بالرغم من إجهاده وأوجاعه الصحية.

ابتسامة قداسة البابا البريئة تسبيني، وقلبه المملوء بالفرح – بالرغم من آلامه وأوجاعه الصحية – جلب إلى ذاكرتي ومخيلتي صورة الرب يسوع، حينما قال عنه الإنجيلي: «وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ لأَنْ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ» (لوقا ١٠: ٢١).

أتذكر في يوم القرعة الإلهية وإعلان اختيار السماء لقداسة البابا الأنبا تواضروس، اتصلت بصاحب النيافة الأنبا باخوميوس لأهنئه وأشكره على تعبه، فقال لي: «الأنبا تواضروس شخصية مفرحة». وهذا حقًا ما شعر به كل الذين رأوه ولمسوه ونالوا بركته.

أرى في قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني فردوسًا مملوءًا بثمر الروح القدس. ولعل المتابع لزيارات قداسة البابا قد لمس أن أحد الألحان المتميزة التي رددها الشمامسة خلال زيارات قداسة البابا للكنائس هو «لحن الاثنتي عشرة فضيلة». في هذا اللحن ينشد المرتلون: [الاثنتا عشرة فضيلة التي للروح القدس المكتوبة في الكتب المقدسة وهذه أسماؤها: الأولى المحبة، الثانية الرجاء، الثالثة الإيمان، الرابعة الطهارة، الخامسة البتولية، السادسة السلام، السابعة الحكمة، الثامنة البر، التاسعة الوداعة، العاشرة الصبر، الحادية عشرة طول الروح، الثانية عشرة النسك]. ويتخلل هذا اللحن المرد: [تحل على رأس أبينا القديس رئيس الكهنة، البابا أنبا تواضروس الثاني].

ينشد الشمامسة هذا اللحن في حضور قداسة البابا حسب طقس وترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والقصد من ذلك ليس مجاملة قداسة البابا، بل الصلاة من أجله لكي يزينه الله بكل فضائل وثمر الروح المذكورة في الكتب المقدسة. ولكن هذا اللحن يأخذ بعدًا آخر في أعماقي، فهو ليس أيضًا مجرد صلاة لأجل قداسته، بل هو تمجيد لله الآب في يسوع المسيح الذي زيّن قداسته بهذه الفضائل بعمل الروح القدس.

نمجد إلهنا الصالح من أجل قداسة البابا تواضروس الذي رأينا فيه مثالا حيا لما كتبه القديس بولس الرسول: «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ» (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣)، لأَنَّ «ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ» (أفسس ٥: ٩).

إلى كل نفس متزينة بعمل الروح القدس، وعلى رأسهم – في جيلنا الحاضر – قداسة البابا تواضروس الثاني، يقول الوحي المقدس: «مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعَطَّرَةً بِالْمُرِّ وَاللُّبَانِ وَبِكُلِّ أَذِرَّةِ التَّاجِرِ؟» (نشيد الأنشاد ٣: ٦)، «أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ أَثْمَارٍ نَفِيسَةٍ فَاغِيَةٍ وَنَارِدِينٍ. نَارِدِينٍ وَكُرْكُمٍ. قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ مَعَ كُلِّ عُودِ اللُّبَانِ. مُرٍّ وَعُودٍ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الأَطْيَابِ» (نشيد الأنشاد ٤: ٣١-٤١).

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وشمال أفريقيا

حياة التكريس ومراجعة النفس

metropolitanpakhom@yahoo.com

انشغلت كثيرًا في الأيام الماضية بكلمات أبينا داود النبي والملك في سفر المزامير: «اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي. امتَحِني واعرِفْ أفكاري. وانظُرْ إنْ كانَ فيَّ طَريقٌ باطِلٌ، واهدِني طَريقًا أبديًّا» (مز ١٣٩: ٢٣، ٢٤). من أخطر الأمور التي تواجهنا ونحن نجتهد أن نكرّس قلوبنا وحياتنا وأوقاتنا للرب، هي أننا أثناء انشغالنا بالخدمة أو بمتغيرات الحياة وضغوطها، قد يدخل إلينا بعض المفاهيم الخاطئة، ونتأثر بها دون أن نشعر، فنفكر أو نخدم بطريقة لا تتفق مع حق الإنجيل. وهنا أود أن أتحدث معكم عن بعض جوانب نحتاج أن نراجع ذواتنا كمكرسين عليها:

١) المنهج الروحي:

ورغم أننا قد نقضي سنوات كثيرة في التكريس ونصير من قدامى الخدام أو المكرسين، إلّا أننا نحتاج أن نراجع أمانتنا تجاه حياتنا الروحية الشخصية، فالأقدميات لن تخلصنا، لكن علينا أن يكون اهتمامنا الأول هو خلاص نفوسنا. فنحن نصلي ونصوم ونذهب إلى مدبّرينا أو آباء اعترافنا، إلّا أننا يجب أن نحرص أن نمارس كل الوسائط الروحية لا كفرائض، ولكن كاختبار روحي وشخصي عميق بيننا وبين الله.

لذلك علينا أن نراجع أنفسنا دائمًا في ضوء كلمات معلمنا بولس الرسول: «حتَّى بَعدَ ما كرَزتُ للآخَرينَ لا أصيرُ أنا نَفسي مَرفوضًا» (١كو ٩: ٢٧)، فعلينا أن نفحص طرق خدمتنا، وهل نسعى لخلاص كل إنسان؟ ونراجع طرقنا كيف نمارس الأسرار المقدسة؟ وكيف نذهب للافتقاد؟ وكيف نتغير؟ وهل نتغير لنصير على صورة المسيح لكي نربح أبديتنا ونجتهد في خلاص نفوسنا، ونصير قدوة للرعية، أم أننا نتغير لنصير أكثر شبهًا بالعالم المتغير؟

٢) الأمر الثاني الذي يحتاج أن نراجعه هو مراجعة مناهجنا:

ولا أقصد بالمنهج ما يُلتزَم بتدريسه في فصول التربية الكنسية في الكنائس فقط.. ولكن أقصد بالأحرى مراعة دواخلنا ومناهجنا الروحية، وقناعتنا الفكرية، وتعاليمنا العقيدية.

ومراجعة المناهج الروحية والفكرية والعقيدية للإنسان، أمر ضروري للإنسان الروحي ليسأل نفسه دائمًا: هل أنا في الطريق المستقيم؟ وهل نحن كمؤمنين لنا منهج وفكر يتفق مع الإيمان الأرثوذكسي؟ وهل نحن حريصون كآباء وخدام مكرسين أن لا يدخل إلى الكنيسة أفكار جديدة لا تناسب إيماننا؟ فالفضائيات والعالم والمطبوعات وكتابات المفكرين تسعى لتقدم كل يوم شيئًا جديدًا، ونحن نقرأ ونتابع... لكن علينا أن نراجع أنفسنا: هل نحن ننساق وراء كل ما يقدمه العالم من فكر جديد، دون تمييز؟ وهل نسعى لتبنّي الأفكار الجديدة على حساب صحة الإيمان؟ أم أننا نحرص أن نحتفظ بما تسلّمناه من الآباء؟ لذلك علينا أن نهتم دائمًا بمراجعة مناهجنا الفكرية والعقيدية والروحية والتربوية، لنطمئن على سلامة تعليمنا.

علينا جميعًا أيضًا أن نراجع مناهج خدمتنا وأنشطتنا، فنحن نهتم بتقديم الكثير من الأنشطة لخدمة الرعية، كالنادي والمهرجان والحفلات والرحلات... الخ، ولكن علينا أن نحرص تمامًا أن تظل الأنشطة وسائل لربح النفوس للمسيح، وليست أهدافًا في حد ذاتها، فلو لم ننجح أن نستخدم الأنشطة لكسب النفوس، فالأنشطة جميعها بلا قيمة.

أخيرًا... ليكن حرصنا الدائم في حياتنا المكرسة للرب بالقلب أو بالخدمة والشكل الخارجي، أن نفحص نفوسنا ونفتش دواخلنا بكل تدقيق، لنبقى في الطريق الصحيح الذي تسلمناه..

رَوعَة السَّماء

anbabenyamin@hotmail.com

إذ نودع على رجاء المجد والحياة الأبدية أحباء لنا نذكرهم بالخير مثل نيافة الأنبا بيشوي وآباء آخرين في الفترة الأخيرة، نود أن **نتعزي بوصف روعة وجمال السماء**، التي هي مكافأة لهم على حياتهم الباذلة والمضحّية في خدمة مملوءة بالتعب والألم، يحتملونه في شكر وصمت، لذلك يسمعون ذلك الصوت المفرح «تعالوا إليَّ يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (مت٢٥: ٣٤)، ويوجد مع هذا وعد آخر في (رؤ٣: ٢١) «مَنْ يغلب فسأعطية أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي في عرشه». وتتعدد الوعود الإلهية أيضًا كما في (يو١٤: ٢، ٣) «أنا أمضي لأُعِدَ لكم مكانًا وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وآخذكم إليَّ حتي حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا»، بل هذا الوعد يتفق أيضًا مع ما جاء في (عب١١: ١٠) عن وصف هذه المدينة العجيبة إذ يقول: «صانعها وبارئها هو الله». إنه مكان لكل المكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة. ويتحدث عن هذه المدينة يشوع بن سيراخ ويقول: «هناك بهاء السماء ومجد النجوم وعالم متألق حيث الرب في الأعالي، إرفعوا الرب في تمجيده، باركوا الرب وارفعوه ما قدرتم فإنه أعظم من كل مدح». بل كثير من الفلاسفة والأدباء والشعراء أخذوا يرسمون لنا مدينة حسب تصوراتهم في أذهانهم، ولكن هيهات أن تصل كلماتهم إلي الحقيقة.

لكن في (رؤ٢١: ٢، ٩-١١) يقول: «رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله، مهيأة كعروس مُزينة لرجلها، وذهب بي الروح إلي جبلٍ عالٍ وأراني المدينة العظيمة نازلة من السماء من عند الله لها مجد الله». حقًا إنها مدينة مقدسة طاهرة ومزينة كعروس لعريسها، ليس فيها دنس العالم بل بها مجد الله نفسه وحضوره البهي جدًا.. وقد سبق وشهد إشعياء النبي في (ص٦٠: ١-٢١) عنها فقال: «قومي إستنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليكِ، لأنه ها هي الظلمة تُغطي الأرض والظلام الدامس الأمم، أما عليكِ فيشرق الرب ومجده يُرى عليكِ، فتسير الأمم في نورك، والملوك في ضياء إشراقكِ، وأسوارك خلاصًا وأبوابك تسبيحًا ولا تكون لَكِ الشمس بعد نورًا في النهار والقمر لا يُنير لَكِ بضوئه، بل الرب يكون لَكِ نورًا أبديًا وإلهك زينتك وشعبك كلهم أبرار». ويقول أحد الآباء: توجد مدينتان أيها الأخوة الأعزاء: الأولى في هذا العالم، والثانية مدينة الفردوس. والمسيحي الصالح إنما هو في المدينة الأولى في هذا العالم راحل، ولكنه على الدوام معروف كمواطن في مدينة الفردوس. ولذلك المدينة الأولى مليئة بالتعب والثانية مُريحة. وإذا عاش الإنسان بالخطية في المدينة الأولى، لا يمكنه أن يصل إلى المدينة الثانية. وفي المدينة التي بها ملكوت مسيحنا القدوس وملائكته القديسين يشتركون معنا، وفيهم الآباء البطاركة والرسل والأنبياء وكل القديسين الأطهار المضيئون كالكواكب اللامعة...

نصلي أيها الأحباء ليكون لنا جميعًا نصيب وميراث وحياة أبدية معهم.

اجتماعيّات

المهندس فؤاد خليل والعائلة
ببرلين
الدكتور ميشيل خليل والعائلة
بفرانكفورت
الدكتور محروس خليل والعائلة
بفرانكفورت

يودعون على رجاء القيامة

المرحـــوم

شحاته عوض الله

زوج شقيقتهم السيده نادية خليل
ذاكرين له طيبة قلبه
ومحبته الكبيرة وخدماته الوفيرة.
طالبين من الله أن ينيح
هذه الروح الطاهرة
في فردوس النعيم
وأن يسكب تعزيات
الروح القدس
لزوجته الفاضلة
ولأبنائه المباركين
ماري وجوزيف وجون وعائلاتهم

✝ ✝ ✝

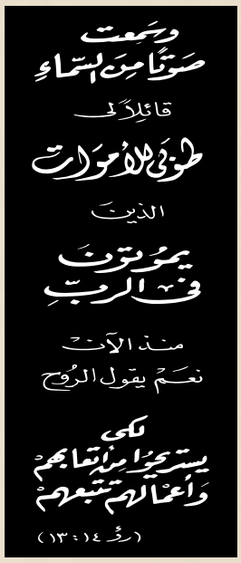

«أجسامهم دُفِنت بسلام، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال» (سيراخ ٤٤: ١٤)

الميلاد السمائي الأول

لعروس المسيح

مريم القس فيلوباتير

لقد عشتِ بيننا في هدوء الملائكة،
ورحلتِ عنّا في سكون القديسين،
وكنتِ محتملة الآلام بإيمان وصبر
واحتمال ومتشوقة للرب الديان
تتقدم الأسرة
بخالص الشكر لصاحب
النيافة الحبر الجليل
الأنبا ديمتريوس
ومجمع الكهنة والآباء الرهبان
والمكرسين والمكرسات
وشعب الإيبارشية
ندعوكم لحضور
القداس الإلهي
بمشيئة الرب يوم الأحد
الموافق ٢٠١٨/١١/١٨
بمطرانية ملوي
الساعة الثامنة صباحًا

آخرُ الكلِّ

كان التلاميذ وهم سائرون في الطريق بعيدًا عن السيد المسيح يتحدثون فيما بينهم من هو الأعظم؟.. فأراد السيد أن يعلمهم درسًا هامًا يعالج هذا الفكر المتكبر ألا وهو درس الاتضاع.. «فجلس ونادى الاثني عشر وقال لهم: إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادمًا للكل» (مر ٩:٣٥). وهنا نود أن نتحدث عن هذه الفضيلة الهامة لحياتنا وأبديتنا..

أ- ما هو الاتضاع؟

قال الأنبا موسى الأسود: [تواضع القلب يتقدم الفضائل كلها، والكبرياء هي أساس الشرور كلها].. وسُئل أحد القديسين: ما هو الاتضاع؟ فقال: [إنه عمل كبير إلهي، وطريقة متعبة للجسد، وأن تعد نفسك خاطئًا وأقل الناس كلهم]، فسُئل مرة أخرى: وكيف أكون أقل الناس؟ أجاب القديس: [ذلك بألّا تنظر إلى خطايا غيرك بل تنظر إلى خطاياك كما تسأل الله دائمًا أن يرحمك]. قال الأنبا باخوميوس: [كما أن الأرض لا تسقط أبدًا لكونها موضوعة هكذا إلى أسفل، كذلك من وضع ذاته لا يسقط أصلاً]. وقال أيضًا: [اسلك طريق الاتضاع لأن الله لا يردّ المتواضع خائبًا. لكنه يسقط المتكبر وتكون سقطته شنيعة، فاغلب أعداءك بترك الكبرياء]. وقال كذلك: [كُن متضعًا ليحرسك الرب ويقوّيك. فإنه يقول إنه ينظر إلى المتواضعين].

ب- أهميته:

١- بدونه لا يوجد خلاص: فداود النبي يقول في المزمور: «الرب حنّان وصدّيق وإلهنا رحيم. الرب حافظ البسطاء. تذلّلت (اتضعت) فخلّصني» (مز ١١٦:٥،٦). فكيف يخلص المتكبر وهو يشعر أنه بلا خطية؟ وقال الكتاب المقدس «إن قلنا أنه ليس لنا خطية نُضلّ أنفسنا وليس الحق فينا» (١يو ١:٨)، فإنه في وضعه ذلك لن يتوب، فهو بلا خطية، فعن أي شيء يتوب ويعتذر؟! والكتاب المقدس يقول «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو ١٣:٣،٥).

٢- بدونه لا نصرة على الشياطين: فلا يمكن أن تنتصر على الشياطين وأنت متكبر.. فالكبرياء هو السبب الذي أسقط الملاك وصيّره شيطانًا، فكيف تنتصر عليه وأنت متكبر مثله؟ أمّا إن أردت أن تهزمه فلا يهزمه غير الاتضاع.. فالشيطان يخشى ويخاف من المتضع، لأن المتضع أقوى منه وفعل ما فشل هو فيه. ففي ذات مرة ظهر الشيطان للقديس أبو مقار الكبير معترفًا قائلاً: [إنك تطرحني علي الأرض بقوة عظيمة، وأنا لا أستطيع أن أغلبك. ولكن انظر، هوذا كل عمل تعمله أنت أستطيع أنا أيضًا أن أعمله. أنت تصوم وأنا لا آكل أبدًا. أنت تسهر، وأنا لا أنام مطلقًا. ولكن هناك شيئًا واحدًا به تغلبني]، حينئذ قال له القديس: [وما هو هذا؟]، فقال له الشيطان: [إنه تواضعك. لأنه من أجل هذا لا أقدر عليك]، فبسط القديس يديه للصلاة، وحينئذ اختفى الشيطان.

تهاني

أجمل التهاني القلبية لصاحب النيافة

الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها

بعيد جلوسه السابع والعشرين

راجين من الله أن يثبته على كرسيه
سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة
بصلوات صاحب الغبطة

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

المقدس وصفى قديس وزوجته وأولاده
المقدس روماني مصري وزوجته وأولاده
المقدس زكريا لطفي وزوجته وأولاده
المقدس أبرآم اللمبي وزوجته وأولاده
المقدس سوريال يعقوب والمقدسة جمالات
الدكتور مجدي حليم والمهندسة جوزفين
الدكتور جميل حنين والدكتورة جاكلين
الدكاترة خلف عبيد وعفاف وأولادهم
الدكتور شنوده مكسيموس والدكتورة فيفيان
الدكتور مجدي شفيق والدكتورة مريم
والدكتورة ميرا والدكتورة مادونا ومكاريوس
الدكتور أسامة جمال والمهندسة هلبيس
الدكتور ميخائيل قديس وماريان وأولادهم
الدكتور مينا شنوده والدكتورة نورا
الدكتور مينا عادل والدكتورة ساره
الدكتور إسحق صلاح حلمي والأسرة
عادل أيوب وحرمه وجورج وساره
عاصم أبادير المحامي وزوجته حنان
المهندس لمعي جرس والمحاسبة إيزيس
محاسب ملاك نعيم وإيرين وأولادهم
الشماس قديس سلامة وحرمه عواطف
خير سلامة وزوجته عايدة وأميرة
زكريا بطرس وحرمه نيرمين وأولادهم
سيفين عماد المحامي وكاترين وجيوفاني
أمجد عاطف وحرمه مرفت وأولادهما
شنوده وملاك قديس وأولادهما
علي جوده والأسرة بسكر دشنا
يسري وبهاء كمال مكرم وأخوتهم

قداسة البابا مع مجمع الآباء كهنة إيبارشية المنيا وأبو قرقاص

ويستقبل نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا

ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

ونيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يزور مدفن مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي

مع مجمع راهبات دير الشهيدة دميانة بالبراري

في مؤتمر شباب الإسكندرية بكنيسة الملاك ميخائيل بمنطقة مصطفى كامل

ويستقبل سفير الفاتيكان بالقاهرة

وأربان كيرلس مسعودى كاهن الكنيسة السريانية بالقاهرة
بمناسبة انتهاء فترة خدمته بالقاهرة